

الأصول في النحو

(فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّآ ... إِيَّـكُمَا أَنْ تُكْـسِرَـبَا شَرَّآ) .

وقال أبو عثمان : سألت الأخفش كيف يرخم طيلسان فيمن كسر اللام على قولك : يا حار فقال :
يا طيلس أقبل قلت : أ رأيت فيعل إسماءً قط في الصحيح إنما يوجد هذا في المعتل نحو : سيد
وميت .

قال : فقال : قد علمت أنني قد أخطأت لا يجوز ترخيمه إلا على قولك يا حار قال : وكان
الأخفش لا يجوز عنده ترخيم >بِلوى اسم رجل فيمن قال : يا حار وذلك لأنه يلزمه أن يحذف
يائي النسب ويقلب الواو ألفاً لإنفتاح ما قبلها فيقول : يا >بلى فتصير ألف فعلى منقلبه
وهذا لا يكون أبداً إلا للتأنيث .

فلهذا لا يجوز لأن ألف التأنيث لا تكون منقلبة أبداً من شيء وهذا البناء لا يكون للمذكر
أبداً وقال : كان الأخفش يقول : إذا رخت سفيرج اسم رجل في قول من قال : يا حار .
فحذفت الجيم لزمك أن ترد اللام التي حذفتها لطول الإسم وخروجه من باب التصغير فتقول :
يا سفيرلُ أقبل لأنه لما صار إسماءً على حياله فحذفت الجيم على أن يعتد بها وتجعله
بمنزلة (قاضون) اسم رجل إذا قلت : يا قاضي الياء التي كانت ذهبت لإلتقاء الساكنين لما
حذفت ما حذفت من أجله .

قال أبو العباس : وليس هذا القول بشيء .

ووجه الغلط فيه بينٌ . وذلك لأنك لم تقصد به إلى سفيرجل فتسميه به ولا هو منه في شيء
إنما قصدت إلى هذا الذي هو سفيرج ولا لام فيه فهو على مثال ما يرخم فرخمته